

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَوْلِدُ الْهُدَى وَالنُّورِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اَمْتَنَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، بِبِعْتَةِ نَبِيِّهِ الْأَمِينِ ﷺ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، الْقَائِلُ ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا، وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾ (١)، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، نَسَخَ اللَّهُ بِبِعْتَتِهِ الشَّرَائِعَ، وَتَمَّمَ بِهِ الْأَخْلَاقَ وَالْفَضَائِلَ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ: يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٢)، وَاعْلَمُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - أَنْ اللَّهَ أَرَادَ بِفَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ أَنْ يُنْقِذَ النَّاسَ مِنَ الضَّلَالِ إِلَى الْهُدَى، فَبَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ رَسُولًا، وَجَعَلَهُ إِلَى النَّجَاةِ هَادِيًا وَدَلِيلًا، شَرَحَ بِهِ الصُّدُورَ، وَأَنَارَ بِهِ الْقُلُوبَ، وَجَمَعَ بِهِ مِنَ الشَّتَاتِ، وَوَحَّدَ بِهِ مِنَ الْفُرْقَةِ، فَكَانَتْ بِعْتَتُهُ ﷺ رَحْمَةً وَهُدَايَةً لِلْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَلَمْ يَبْقَ مَعْرُوفٌ إِلَّا أَمْرٌ بِهِ، وَلَا مُنْكَرٌ إِلَّا نَهْيٌ عَنْهُ، سِيرَتُهُ سِيرَةٌ مُبَارَكَةٌ، وَحَيَاتُهُ حَيَاةٌ عَامِرَةٌ، إِنَّهَا مِثَالٌ لِلْعُلَمَاءِ وَالِدُّعَاةِ وَالصَّالِحِينَ، فَهِيَ سِيرَةٌ فِيهَا الْجِدُّ وَالْعَمَلُ، وَالصَّبْرُ وَالْهَمَّةُ، وَالْعَزِيمَةُ الصَّادِقَةُ، قَدْ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ مَحَاسِنَ الْأَدَابِ وَالْأَخْلَاقِ، فَلِلَّهِ دَرَةٌ مَا أَعْظَمَهُ وَأَكْرَمَهُ، وَمَا أَعْلَى قَدْرَهُ وَأَرْفَعَ ذِكْرَهُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (٣)، وَكَمْ مَرَّ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ عُظَمَاءَ ذَابَتْ مَآثِرُهُمْ، وَانْقَضَتْ حَيَاتُهُمْ بِوَفَاتِهِمْ، وَيَبْقَى مُحَمَّدٌ ﷺ نُورًا سَاطِعًا أَبَدَ الْأَبْدِينَ، وَذِكْرًا مُنْتَشِرًا عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ فَاجِرْهُ عَنَّا خَيْرَ الْجَزَاءِ، وَبَلِّغْهُ الْوَسِيلَةَ فِي دَارِ الْبَقَاءِ، وَاجْمَعْنَا بِهِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ، ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (٤).

(١) سورة الأحزاب / ٤٥-٤٦.

(٢) سورة الحديد / ٢٨.

(٣) سورة القلم / ٤.

(٤) سورة الأحزاب / ٧١.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

إِنَّ شَمَائِلَ النَّبِيِّ ﷺ لَتَنْبِيُّ عَنْ عَظَمَتِهِ فِي مُعَامَلَتِهِ لِلنَّاسِ جَمِيعًا، مَعَ الضَّعِيفِ وَالْقَوِيِّ، وَالْفَقِيرِ وَالْغَنِيِّ، وَمَعَ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ، وَإِنَّكَ لَتَعَجَبُ مِنْ سُمُوِّ مُعَامَلَتِهِ مَعَهُمْ، حَتَّى انْقَادُوا لَهُ بِتَوَاضُعِهِ وَحِكْمَتِهِ، وَمَعْرُوفِهِ وَرَحْمَتِهِ، كَيْفَ لَا؟ وَهُوَ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ، فَقَدْ كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَهُ، وَيُعْطِي مَنْ حَرَمَهُ، وَيَصِلُ مَنْ قَطَعَهُ، وَكَانَ يُسَاوِي بَيْنَ النَّاسِ فِي الْمُعَامَلَةِ وَلَا يُحَابِي أَحَدًا عَلَى أَحَدٍ، وَيَقِيمُهُمْ عَلَى الْحَقِّ وَالصِّدْقِ، وَيَحْذَرُهُمْ مِنَ الْاِغْتِرَارِ بِأَنْسَابِهِمْ مَعَ تَضْيِيعِهِمْ لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ، يَقُولُ ﷺ: ((مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ))، وَيُوجِبُهُ ﷺ أُمَّتَهُ لِكَيْ تَفْتَحَ الْأَفَاقَ، وَتَسْتَشْرِفَ الْمُسْتَقْبَلَ، لِذَلِكَ كَانَتْ وَصَايَاهُ لِقَوَائِدِهِ عِنْدَمَا يَغْزُونَ أَعْدَاءَهُمْ: ((انْطَلِقُوا بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، لَا تَقْتُلُوا شَيْخًا فَانِيًّا، وَلَا طِفْلًا وَلَا صَغِيرًا وَلَا امْرَأَةً، وَأَصْلِحُوا وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ))، فَيَا لَهَا مِنْ رَحْمَةِ شَمَلَتْ جَمِيعَ النَّاسِ، وَبَسَطَتْ الْخَيْرَ فِي رُبُوعِ الْأَرْضِ حَتَّى دَخَلَ النَّاسُ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا. إِنَّهُ ﷺ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَسَيِّدُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَمَعَ ذَلِكَ لَا يُحِبُّ الْمَفَاخِرَةَ وَالْمُبَاهَاةَ، فَعِنْدَمَا دَخَلَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ﷺ يَسْأَلُهُ ارْتَجَفَ مَهَابَةً لَهُ، فَسَكَّنَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ مِنْ رَوْعِهِ، وَقَالَ لَهُ: ((هُوَ نَ عَلَيْكَ، فَإِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ كَانَتْ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ بِمَكَّةَ))، وَكَانَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - مَضْرِبَ الْمَثَلِ فِي النَّظَافَةِ وَالْهَمَّةِ وَالْعِزْمِ، يَعْتَنِي بِنِظَافَةِ نَفْسِهِ حَتَّى يَكُونَ فِي قِمَّةِ الطُّهْرِ، وَلَا يُسِيءُ إِلَى أَحَدٍ، يَقُولُ أَنَسٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: ((مَا شَمَمْتُ رِيحًا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا لَمَسْتُ كَفًّا أَلْيَنَ مِنْ كَفِّهِ ﷺ، وَمَا ضَرَبَ بِيَدِهِ رَجُلًا وَلَا امْرَأَةً))، هَذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَظِيمٌ فِي شَخْصِهِ، وَعَظِيمٌ فِي دَعْوَتِهِ، وَسِعَ بِقَلْبِهِ الْكَبِيرِ الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ، وَالْعَدُوَّ وَالصَّدِيقَ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

إِنَّ مَبَادِيَّ النَّبِيِّ ﷺ هِيَ مَبَادِيُّ الْحَضَارَةِ وَالرُّقِيِّ وَالنَّقْدَمِ، وَبِذَلِكَ دَفَعَ النَّبِيُّ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - بِأُمَّتِهِ لَتَكُونَ فِي مُقَدِّمَةِ مَصَافِّ الْأُمَّمِ، فِي رُقِيِّ فِكْرِهَا وَسُمُوِّ أَخْلَاقِهَا،

وَتَنَوَّعَ مَعَارِفِهَا وَكَثْرَةَ خَيْرِهَا، لَقَدْ جَاءَ ﷺ بِمِبَادِي لَوْ طَبَّقَتْهَا الْبَشَرِيَّةُ لَحَلَّتْ مُشْكَلاتِهَا،
وَلَسَادَ الْعَالَمِ التَّصَافِي وَالْمَحَبَّةَ وَالْإِخَاءَ وَالْاحْتِرَامَ، فَهَذَا مُحَمَّدٌ ﷺ الَّذِي تَعِيشُونَ هَذِهِ الْأَيَّامَ
ذِكْرِي مَوْلِدِهِ الشَّرِيفِ، جَاءَ بِلِوَاءِ الْعَدْلِ وَالْمُسَاوَاةِ بَيْنَ النَّاسِ، وَرَفَعَ عَنْهُمْ مَا انْتَشَرَ مِنْ
الظُّلْمِ وَالْبَأْسِ، مِصْدَاقًا لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ
وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾^(١)، إِنَّ النُّفُوسَ حِينَ تَنْشَرُّ بِالْعَدْلِ فَيَكُونُ سَجِيَّةً لَهَا فَإِنَّهُ
يَقُودُهَا إِلَى مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَمَكَارِمِ الْمُرُوءَاتِ، فَيَنْعَكِسُ هَذَا الْعَدْلُ عَلَى السُّلُوكِ كُلِّهِ،
بِحَيْثُ تُصْبِحُ جَمِيعُ الصِّفَاتِ وَسَطًا بَيْنَ الْإِفْرَاطِ وَالنَّقْرِيطِ، جُودٌ وَسَخَاءٌ مِنْ غَيْرِ إِسْرَافٍ
وَلَا تَقْتِيرٍ، وَشَجَاعَةٌ وَقُوَّةٌ مِنْ غَيْرِ جُبْنٍ وَلَا تَهَوُّرٍ، وَحِلْمٌ وَأَنَاةٌ مِنْ غَيْرِ مَهَانَةٍ، فَكُلُّ تَعَامُلٍ
فَقَدَّ الْعَدْلَ هُوَ ضَرَرٌ وَإِضْرَارٌ، وَفَسَادٌ وَإِفْسَادٌ ﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي
الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾^(٢).

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَاجْعَلُوا مِنْ هَذِهِ الْمِبَادِي لَكُمْ مَنَهَجًا، اقْتَدُوا بِنَبِيِّكُمْ وَسِيرُوا
عَلَى نَهْجِهِ وَطَرِيقَتِهِ، وَلَتَكُنْ ذِكْرِي مِيلَادِهِ ﷺ بَاعِثًا لَكُمْ عَلَى تَجْدِيدِ حُبِّهِ وَطَاعَتِهِ؛ حَتَّى
يَعْمُرَكُمْ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ، وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّتَهُ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ
يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الْكَرِيمُ.

*** **

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ، فَجَمَعَ بِهِدِيهِ الْقُلُوبَ، وَأَنَارَ بِشَرْعِهِ
الدُّرُوبَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،
أَشْرَفَ بَنِي الْإِنْسَانِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.
أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ:

(١) سورة الحديد / ٢٥ .

(٢) سورة الشعراء / ١٨٣ .

إِنَّ حُبَّ النَّبِيِّ ﷺ لَا يَكُونُ بِالِادِّعَاءِ وَالْعَاطِفَةِ الْمُجَرَّدَةِ، بَلْ بِإِجْلَالِ قَدْرِهِ ﷺ وَنَشْرِ هَدْيِهِ، وَتَعْظِيمِ سُنَّتِهِ، وَبَيَانِ رَحْمَتِهِ وَسَمَاحَتِهِ، ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١)، فِيهَا مَحَبَّةٌ اتَّبَاعٍ تَتَرْتَّبُ عَلَيْهَا مَحَبَّةُ اللَّهِ وَغُفْرَانُهُ، فَأَكْرَمَ بِهَا مِنْ شَأْنٍ فِي قَدْرِهَا وَثَمَرَتِهَا، إِنَّهَا مَحَبَّةٌ تَتَجَاوَزُ الْعَوَاطِفَ وَالسُّلُوكِيَّاتِ السُّطْحِيَّةَ، إِلَى مَحَبَّةِ الْفِعْلِ وَالِاقْتِدَاءِ، وَهَذَا مَلْحَظٌ أَكَّدَهُ الرَّسُولُ ﷺ نَفْسُهُ، فَقَدْ تَوَضَّأَ يَوْمًا فَجَعَلَ الصَّحَابَةَ يَتَمَسَّحُونَ بِوَضُوءِهِ تَبَرُّكًا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((مَا يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَذَا - أَي: مَا السَّبَبُ الَّذِي دَعَاكُمْ لِفِعْلِ ذَلِكَ -؟ قَالُوا: حُبُّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُحِبَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَوْ يُحِبَّهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، فَلْيَصْنُقْ حَدِيثَهُ إِذَا حَدَّثَ، وَلْيُؤَدِّ أَمَانَتَهُ إِذَا اتَّعَمَّنَ، وَلْيُحْسِنْ جِوَارَ مَنْ جَاوَرَهُ))؛ وَهَذَا الْمَعْنَى فِي مَحَبَّةِ النَّبِيِّ ﷺ لَا بُدَّ مِنْ غَرْسِهِ فِي قُلُوبِ النَّاسِ وَتَعْرِيفِهِمْ بِفَضَائِلِهِ وَشَمَائِلِهِ ﷺ، وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عَدْلِ وَإِحْسَانٍ وَإِيمَانٍ وَيَقِينٍ، وَالْأُمَّةُ الْيَوْمَ - يَا عِبَادَ اللَّهِ - مُطَالِبَةٌ أَنْ تَقُومَ بِنَشْرِ فِضَائِلِ رَسُولِهَا الْكَرِيمِ عَلَى الْعَالَمِينَ، بِمُخْتَلَفِ الطَّرِيقِ وَالْوَسَائِلِ الْمُتَاحَةِ، إِذْ إِنَّا نَعِيشُ فِي عَالَمِ زَحْمَةِ الْمَعْلُومَاتِ وَتَتَوُّعِ وَسَائِلِ الْإِتِّصَالَاتِ، فَإِذَا مَا اغْتَنِمَ هَذَا الْجَانِبُ أَحْسَنَ اغْتِنَامٍ، وَوُظِّفَ فِي التَّعْرِيفِ بِمَزَايَا سَيِّدِ الْأَنْبَاءِ ﷺ كَانَ ذَلِكَ مَدْعَاةً لاهْتِمَامِ الْآخَرِينَ بِشَخْصِيَّتِهِ ﷺ، وَالْبَحْثِ الْجَادِّ عَنِ شَمَائِلِهِ وَأَخْلَاقِهِ. فَعَلَيْنَا - أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ - أَنْ نَفْتَخِرَ بِهَذِهِ الْمَبَادِي وَالْقِيمِ، وَنُفَاخِرَ الْعَالَمَ بِهَا، وَأَنْ نُرَبِّي أَبْنَاءَنَا عَلَيْهَا، حَتَّى تَكُونَ لَنَا الْكَلِمَةُ الصَّادِقَةُ وَالْعَمَلُ النَّاجِحُ، فَهَذَا هُوَ الْمِيرَاثُ الَّذِي تَرَكَهُ لَنَا سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ، لِنُحَقِّقَ الْوَسْطِيَّةَ الَّتِي أَرَادَهَا اللَّهُ لَنَا ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾^(٢).

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلَّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، فَقَدْ أَمَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلًا عَلَيْنَا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ

(١) سورة آل عمران / ٣١ .

(٢) سورة آل عمران / ١٩ .

عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿١﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيًّا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَآكُتِبِ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَسْتَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَسْتَعِيْثُ إِلَّا تَكَلَّنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصْلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزِّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، وَاحْفَظْهُ بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وَكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.